

برنامج أهل التفسير (مقدمة لشرح أهمية ترجمة المفسر)

عبدالرحمن الشهري

لائمة التفسير تحريري والتنوير. تنويري. حبيب امتنا بنعماش بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات والمشاهدات - 00:00:00 في برنامجكم اهل التفسير هذا البرنامج الجديد على قناتكم قناة المجد العلمية كثيرة هي ببرامج التي تعنى بالقرآن الكريم في هذه

القناة المباركة هناك ببرامج تعنى بتصحيح التلاوة وبرامج تعنى بتعليم التجويد - 00:01:10

وببرامج تعنى بالحفظ والتفسير وبرامج اخرى تعنى بالحديث عن اصول التفسير وعلوم القرآن وغيرها. هذا البرنامج سوف نبحر فيه مع المفسرين الذين عنوا بتفسير القرآن الكريم عبر القرون من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومرورا بعهد الصحابة الكرام والتابعين رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. وانتهاء بالوقت المعاصر - 00:01:29

الذى نحن فيه الان وهذا البرنامج برنامج اسبوعي. ارجو ان نوفق فيه لعرض سير هؤلاء المفسرين الاعلام عرضا علميا مختصرا ومواجا ومفيدا باذن الله تعالى وقد يسأل سائل فيقول ما هي الفائدة التي اجنبها من التعرف على ترجمة المفسر الفلانى او معرفة قيمة الكتاب الفلانى ؟ فاقول - 00:01:58

كما قال ابن سيرين رحمة الله احد التابعين الاعلام. عندما قال ان هذا العلم دين. فانظروا عنم تأخذون دينكم وانت عندما تبحث عن ترجمة مفسر وتبث في سيرته فانك تبحث - 00:02:31

عنم تأخذ تفسير القرآن الكريم وعمن تأخذ معاني كتاب الله. فانت لا يمكن ان تأخذ تفسير القرآن الكريم من مبتدع او من جاهم او من ظال او من كاذب او من فاسق. وانما تحرض على ان يكون فهمك لكتاب الله مأخوذنا - 00:02:50

عن الثقات من العلماء الاجلاء الذين صنفوا كتب التفسير وعرفتهم الامة بفضلهم وبعلمهم وبعدالتهم وقد صنف العلماء رحمهم الله تعالى كتابا كثيرة في الترجم و في التاريخ. وباب الترجم هو باب من ابواب - 00:03:10

التاريخ وقد صفت فيه مصنفات كثيرة من بدء التصنيف في العلوم الاسلامية وحتى الوقت الحاضر ما زالت اه المصنفات في ترجم علماء مستمرة فهناك من صنف في ترجم الفقهاء وهناك من صنف في ترجم المحدثين وطبقاتهم وتواريخهم - 00:03:30

وشيوخهم وتلاميذهم وغير ذلك. وهناك من عني بترجم الخلفاء والولاة والقادة والملوك. وهناك من عني ترجم اه اللغويين وال نحويين والشعراء وغيرهم. وهناك العلم او الموضوع الذي نريد ان نتحدث عنه في هذا البرنامج - 00:03:50

وهو موضوع ترجم المفسرين او طبقات المفسرين. وموضوع طبقات المفسرين تأخر التصنيف فيه تأخرا كبيرا. فلم يفرد المفسرون بكتب خاصة تترجم لهم وتتبع سيرهم الا في الوقت الذي اه كان فيه الامام السيوطي رحمة الله تعالى وهو جلال الدين عبد الرحمن السيوطي عندما صنف كتابه طبقات - 00:04:10

المفسرين وقبل ان استعرض الكتب التي تكلمت عن ترجم المفسرين اريد ان اشير الى مسألة مهمة ايها الاخوة المشاهدون في موضوع الترجمة عندما يأتي العالم او عندما يأتي المترجم فيترجم لمفسر - 00:04:39

فان الترجمة لها اصول ولها قواعد ليست كل ترجمة تجدها في كتاب من كتب تجدها مستقيمة على اركان قواعد الترجمة الصحيحة. والفائدة من الترجمة في الحقيقة هي انك عندما تقرأ - 00:04:56

ترجمة هذا العالم او ذلك المفسر تستفيد من هذه الترجمة ان تتعرف على اسم هذا المفسر ونسب هذا المفسر ومتى ولد هذا المفسر وممتى توفي هذا المفسر من هم شيوخه الذين طلب آآ عليهم آآ او على ايديهم العلم من هم التلاميذ الذين درسوا على هذا المفسر

00:05:12 - وأخذوا عنه

وقرأ عليه كتابه في التفسير اه وما هي مؤلفات هذا المفسر وقيمتها العلمية؟ هذه هي الترجمة المفيدة. لكن انا انبه آآ على هذه النقطة لسبب وهو ان هناك في كتب الترجم اآ كتب - 00:05:36

ل لكن ترجمة المحب وكثير مثل كتاب نفح الطيب للمقبرى وغيرها. اه يترجمون للاديب - 00:05:53

نقطة الريحانة للمحبين. ترجم فيه واحد الاعلام فقال نبيه النبيل - 00:15:06

معاشه بعيد الهم في توفير الهمة مستعمل للاهم في الامور المهمة - 00:06:35

مده بلا جزر وفضله غير نزر. ثم اورد شيئا من شعره. وتلاحظون هذه الترجمة عامه فيها مدح فضاض لهذا شاعر او لهذا العلم لكنها لم لم تبين لنا اسمه ولا نسبة ولا متى ولد ولا متى توفي ولا ما هي كتبه وما هي قصائده - 00:06:56

ديوانه هل هو مطبوع أم مخطوط؟ هل هو مفقود؟ هلقرأ على العلماء؟ هل عرفوه؟ هذه ترجمة كما قال آبا البانى رحمة الله الشيخ عبد الرحمن البانى رحمة الله هو من شيوخ الشيخ علي الطنطاوى رحمة الله عندما ترجم لعلماء الشام قال وقد حرصت في هذا

الكتاب ان اترجم ترجمة علمية يستفيد طالب - 00:07:16

والعلم طالب العلم منها ولم اترجم له ترجمة مغسولة كما صنع بعض من ترجم آآ للعلماء من المتأخرین. لكن عندما تأتي في كتاب المفسرين للسيوطی رحمة الله اه عندما ترجم لمفسر مثل اه ابن عطیة الاندلسی رحمة الله وسوف يأتي معنا ان شاء الله في احدى الحلقات - 00:07:36

فماذا قال في ترجمته في في ايجاز شديد؟ قال عبد الحق ابن غالب ابن عبد الملك ابن غالباً ابن تمام ابن عطيه الامام الكبير قدوة ابو محمد الغناطي القاضي. حدث عن ابيه الحافظ الحجة ابى بكر وعن ابى على الغسانى ومحمد ابن الفرج الطلاعى وخلاقه. وكان -

00:07:56

التفسيس المشهود وتفسيس ابن عطية - 36:08:00

طالب العلم وارجو ان نوفقه ان شاء الله فـ حلقات هذا البرنامج اها التفسير ان نستعرض تـ حمة المفسـ بـ حيث 00:08:56

نتكلم عن نسبة نتكلم عن اسمه نتكلم عن مولده نتكلم عن وفاته نتكلم عن شيوخه الذين اخذ عنهم العلم نتكلم عن طلابه وتلاميذه الذين اخذوا عنه نتكلم عن مؤلفه الذي الفه في التفسير وما هو منهجه فيه؟ وما هي قيمته العلمية؟ ومتى بدأت معه فكرة هذا

مبكراً من الصبا وهو يعد لها العدة أم هل بدأت معه بعد ان كبر وسأله بعض تلاميذه ان يصنف لهم كتابا في التفسير ففعل ذلك؟ ام ما هي قصة تفسير هذا الامام او هذا المفسر. فنخرج في نهاية الحلقة بمعرفة آآهذا العالم وهذا المفسر نعرف قيمتها العلمية ونعرف

علماء التفسير ونعرف الكتاب الذي، صنفه في، التفسير ومنهج هذا الكتاب وقلمته العلمية بن، كتب التفسير التي، بلغت الاف الكتب آآ

في المكتبة الاسلامية. هذه هي اركان الترجمة التي اريد ان اشير الى اهمية اهمها. وان هناك بعض الترجمات التي تجدها في بعض الكتب انها خالية - 00:09:54

من الفائدة التي اه يتوخاها طالب العلم الموضوع آآ الذي بعده واريد ان اتكلم عنه هو موضوع المؤلفات في ترجم المفسرين وفي طبقات المفسرين. اول هذه الكتب هو كتاب الطبقات المفسرين آآ للامام الذهبي وهو هذا الكتاب الذي آآ ترونه بيدي الان وهو كتاب صغير الحجم آآ 00:10:14

ذكر فيه اه الامام السيوطي رحمه الله والامام السيوطي عالم اه علم معروف من اعلام العلماء توفي اه سنة اه تسعهية واحدى عشر من الهجرة استدرك كثيرا على كثير من الفنون فكتب مثلا كتابه المزهر في علوم اللغة وقال ان - 00:10:38

لم اجد في كتب اللغة آآ من نسج على منوال ما كتب في مصطلح الحديث فاردت ان اكتب في اللغة وكذلك في طبقات المفسرين يقول من كتب في طبقات الفقهاء وفي طبقات المحدثين وفي طبقات المؤرخين ولم اجد من كتب في طبقات المفسرين مع اهميتها فاستخرت الله - 00:10:58

سبحانه وتعالى في تصنيف كتاب في طبقات المفسرين. اه فصنف كتابه هذا في طبقات المفسرين وقسمهم في المقدمة. وقال ان طبقات المفسرين طبقات الطبقة الاولى هي طبقة مفسري السلف من الصحابة والتابعين واتبعهم آآ رضي الله عنهم اجمعين. وآآ الطبقة الثانية - 00:11:18

طبقة المفسرين من المحدثين الذين كانوا يروون الاحاديث ويفردون آآ باب التفسير بباب في كتب الحديث مثل الامام البخاري والامام مسلم وغيرهم من من اصحاب كتب السنن والاحاديث فانهم كانوا يذكرون في كل كتاب من كتبهم بابا آآ في التفسير القرآن الكريم. والطبقة الثالثة هي طبقة المفسرين - 00:11:38

من غير ذلك من اهل السنة الذين كتبوا في التفسير القرآني الكريم من اوله الى اخره. مثل الامام الطبرى وابن عطية والقرطبي وغيرهم. والطبقة الرابعة طبقة مفسرين من اهل البدع كالمعتزلة والخوارج والشيعة آآ فهؤلاء اربع طبقات ذكرهم في تفسيره ثم بدأ بذكر طبقات المفسرين واسماء - 00:12:01

على حروف المعجم. وذكر مائة وستة وثلاثين مفسر في كتابه المختصر هذا. آآ وقد مات رحمه الله قبل ان يبيظ هذا الكتاب وقبل ان نكمله فنقله تلميذه آآ العبادى آآ في آآ في هذا الكتاب الذي طبع آآ في دار الكتب العلمية. ايضا الكتاب الذي يليه - 00:12:21

كتاب للعالم الادنى هوى واظنه من علماء اه الاتراك له كتاب في ترجم المفسرين ايضا كتاب قيم وحافل وطبع بعد ذلك. ايضا من الكتب التي كتبت في طبقات المفسرين كتاب طبقات - 00:12:43

المفسرين للداودى تلميذ السيوطي الذى آآ اوصل اليانا كتابه طبقات المفسرين يقول ابني وقرأت كتاب شيخي السيوطي في طبقات المفسرين فوجدت مختصرها لا يفي بالغرض. فلذلك كتب آآ كتابه هذا وآآ ذكر مصادره في هذا الكتاب ورتب - 00:13:01

آآ رتب المفسرين فيه على حسب حروف المعجم وهو مجلدان ذكر في اخره مصادره التي اعتمد عليها في آآ في كتابه وهي كتب الترجم المعروفة كتب الفقهاء والحنفية والشافعية وغيرهم. واقرأ ما قاله رحمه الله في اخر كتابه بعد ان فرغ من اخر - 00:13:24

التي هي الترجمة الرابعة بعد السبع مئة فهو اوسع من كتاب السيوطي بكثير. السيوطي ذكر مائة وستة وثلاثين ترجمة للمفسرين. اه اما تلميذه الداودى فقد ذكر اه سبعمائة واربع ترجم يقول وقد طالعت على هذا الكتاب يعني رجعت - 00:13:44

مراجعى في هذا الكتاب قال وقد اطلع على هذا الكتاب الطبقات الكبرى لابن السبكي وطبقات ابن قاضي شهبة وطبقات المالكية اه لابن فردون وطبقات الحنفية القرشى الحنابلة لابي يعلى ولابن رجب والسياق لعبد الغافر الفارسي. وترتيب طبقات ابن فردون وما زاد عليها من طبقات القاضي عياض الحافظ شمس الدين السخاوى - 00:14:03

وطبقات القراء للذهبي اه وطبقات القراء للذهبي هو كتابه ومعرفة القراء اه الكبار الذي اشتهر بطبقات القرآن الذهبي والابن الجزري ايضا له هو كتاب اسمه غاية النهاية في ترجم اه القراء وذكر كتابا كثيرة اخرها تاريخ ابن خلkan المعروف بكتاب وفيات الاعيان اه ابن خلkan - 00:14:23

ايضا من كتب تراجم المفسرين التي عنيت بترجمة للمفسرين كتاب واحد علماء اه الهند وهو محمد طاهر رحمة الله له كتاب سماه نيل السائرين في طبقات المفسرين. ذكر فيه انه سنت مئة وثمانين - 00:14:43

ترجمة تقريريا واعتمد فيه على الكتب التي صنفت قبله في تراجم المفسرين وغيرهم وكتابه كتاب جيد لا يأس به الا ان طباعته طباعة سيئة الى حد ما فيصعب الاستفادة منه في طبعته هذه وهو في حاجة الى مزيد عناية - 00:15:01
اه في طبعة قادمة يعني بها طلاب العلم. ايضا من كتب التراجم التي ترجمت المفسرين واعده. افضل كتب اه تراجم المفسرين هو كتاب معجم المفسرين آآ للاستاذ عادل نويهض آآ حفظه الله. له كتاب سماه معجم المفسرين في مجلدين. استوعب فيه تراجم المفسرين - 00:15:21

سابقة جاءت بترجمة وافية مختصرة لكل مفسر اه ذكر تواريخ الولادة المفسر وتاريخ وفاته بدقة ذكر مصادر ترجمته في اخر كل ترجمة ذكر مؤلفات المترجم وهل هي مطبوعة المفسر هل هي مطبوعة ام هي مخطوطة آآ فهو كتاب حاء - 00:15:41
وانصح به طلاب العلم اه عندما يحتاجون الى ترجمة مفسر او الى معرفة اه مفسر او قيمة كتابه فيرجعون الى كتاب معجم المفسرين شيرين اه للاستاذ عادل نويهض. اختتم بكتاب من في كتب طبقات المفسرين او تراجم المفسرين. وهي موسوعة في الحقيقة اسمها الموسوعة - 00:16:01

ميسرة في تراجم ائمة التفسير والقراء وال نحو واللغة وهو كتاب آآ او موسوعة في ثلاثة مجلدات صدرت عن مجلة الحكمة وهي مجلة تصدر في بريطانيا هذا الكتاب في اه في خمسة عشر او في ثلاثة مجلدات وهو رقم خمسة عشر في هذه السلسلة التي تصدرها اه مجلة الحكمة. هذا الكتاب اشتمل على - 00:16:21

راجع من المفسرين والقراء والنحويين واللغويين. ويقول الذين قاموا على تصنيف هذه الموسوعة انهم قد جمعوا هؤلاء العلماء المفسرين والقراء والنحويين واللغويين جموعهم في هذا الكتاب لأن الفنون التي يعنون بها فنون متقاربة و قريب بعضها من بعض - 00:16:45

وتجد احيانا واحد يكون لغويانا ويكون مفسرا في نفس الوقت او يكون نحويا ويكون مفسرا في نفس الوقت كالامام الواحدى مثلا آآ وغيرهم فهذا الكتاب اشتمل على ترجمة عدد كبير جدا من المفسرين ومن القراء وفيه تفصيلات جيدة في الترجمة عن - 00:17:05
بذكر نسبة بذكر ولادته ووفاته شيوخه تلاميذه مؤلفاته آآ منهجه في هذا الكتاب وقيمةه واضافوا اضافوا الى ذلك فائدة آآ في هذا الكتاب وهي فائدة انهم يتكلمون عن الجانب العقدي في كتاب التفسير لهذا المفسر فيذكرون مثلا عقيدة الامام الطبرى عقيدة الامام القرطبي - 00:17:25

عقيدة الامام الرازى وغيرها من العلماء فيستفيد طالب العلم فائدة اضافية عن كتب التراجم التي سبقتهم انهم يجدون كلاما عن معتقد آآ هذا المفسر. اه هذه ايتها الاخوة اهم المؤلفات التي صنفت في تراجم وطبقات المفسرين. وانا اكرر ايتها الاخوة واقول - 00:17:46

عرفت المفسر يجعلك على بينة وعلى بصيرة عندما تريدين ان تقرأ في كتاب التفسير. تأتي الان فتقول تفسير الطبرى ما مدى قيمة تفسير الطبرى؟ انت اذا كنت لا تعرف من هو محمد ابن جرير الطبرى ولا تعرف مكانته العلمية ولا تعرف آآ رسوخها العلمي فانك لا تستفيد - 00:18:06

كثيرا آآ من كتابه او لا تعرف قيمة الكتاب. ولذلك آآ عندما تجد الان في تفسير آآ الشوكاني على سبيل المثال قال ابن عباس قال مجاهد. قال السدي. قال مقاتل. وفي تفسير الطبرى كذا. وقال القرطبي كذا - 00:18:24

فانت عندما تقرأ هذه الاسماء وانت لا تعرف من هم هؤلاء الاعلام ومن هم المفسرون؟ فانها تستنوي عندك هذه الاقوال تماما انت لا لا تفرق بين قول ابن عباس - 00:18:44

قول الكلبي وقول مقاتل وقول فلان وعلان من المفسرين. لكن عندما تأتي الان فتتعرف على تراجم المفسرين فتجد ان محمد بن جرير الطبرى هو شيخ المفسرين وهو من اعلمهم وكتابه من اوثق كتب التفسير والى اخره الى اخره من المعلومات التي تجدها في

كتاب طبقات المفسرين، فانها تزيد - 00:18:54

فتجد ان هذا الكتاب هو في موجود فيه التفسير ابن عباس. لكن - 00:19:14

كتاب تدابع المفسر: مثا - 00:19:27

المتوسطين - 00:19:47

ولم اخاطب في هذا البرنامج طلاب العلم المتخصصين كثيراً لأن معهم من البضاعة ما يكفيهم ولست كحامل التمر إلى هجر فاكتفيت بمعلومة ينتفع بها إن شاء الله أه كثير من يشاهد هذه القناة العلمية المباركة ومع الزمن إن شاء الله مع الزمن ومع تتبع الحلقات - 00:20:07

سوف يتكون لدينا ان شاء الله لدی انا قبل ان يتكون لديكم انتم ايها الاخوة المشاهدون رصید معرفي علمي في آآترجم المفسرين
وفي طبقات المفسرين التي ارجو ان يوفقنا الله سبحانه وتعالى - 00:27

شاء الله عند بعض الادبيات التي تجدونها في - 00:20:41

ترجم بعض المفسرين رحمة الله عليهم رحمة واسعة. ونأتي أنا واياكم في ختام هذه الحلقة اكرر آآ الدعاء لنا ولكم بال توفيق والسداد.
في هذا البرنامج وان نوفق ان شاء الله لتقديم ما ينفعنا وينفعكم في الدنيا والآخرة. ولا شك - 00:21:01

كأن المفسرين رحّمهم الله هم من العلماء الذي تجب العناية بهم ولسبب ذلك هو ايها الاخوة لانهم اه عنوا بالقرآن الكريم وكما يقول العلماء ان شرف العلم من شرف المعلوم ولا شك ان تعلقهم بالقرآن الكريم كونهم قد آآقضوا اعمارهم في العلم - [00:21:21](#)
نهاية بتفسير القرآن الكريم اه بيان معانيه اه شرح الفاظه وتجلية معانيه لنا جميعا اه وتصنيف المصنفات الرائعة البديعة التي امتلأت بها المكتبة الاسلامية يستحقون منا ان نشكرهم وان ندعوا لهم آآبظهر الغيب جزاء ما قدموا - [00:21:41](#)

والأمة الإسلامية من مؤلفات ومصنفات في التفسير المعرفة المفسرين اهلها قيمة علمية ايتها الاخوة لنا جميعاً لأننا كلنا اه نحتاج الى معرفة القرآن الكريم والى تفسيره. كثيراً ما نسأله حتى في مثل المواسم الخير في رمضان وفي غيره. تجد كثيراً ما يسأل السائلون -

ما هو كتاب التفسير المناسب الذي يصلح ان اقرأه في رمضان؟ لانها تشكل علي بعض الكلمات او بعض المعاني او بعض الآيات فندله على الكتاب والتفسير الفلاني وكتابة التفسير الفلاني وتقول هذا التفسير مميز لأن مفسره رحمة الله قد عني بكذا وعنك بكذا قد اختصره قد سهله وهو من اهل السنة المؤثثين - 00:22:21

في دينهم وفي عقيدتهم فاقرأه وانت مطمئن ان شاء الله. فهذا من حقهم علينا ان نجلي سيرهم رحهم الله. وكثير من المفسرين حتى كتب التراجم لا عنده الا النزري يسر مع ان له كتابا التفسير وكتاب مطبوع ومشهور. الى هنا ايها الاخوة نأتي واياكم الى ختام هذه الحلقة الاولى التي ارجو ان - 00:22:41

تكون مقدمة نافعة موجزة في برئامحكم اهل التفسير وحتى نلتقي ان شاء الله في الحلقة القادمة مع علم من اعلام المفسرين
استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة - 00:23:01
توضيحه ومنها هداية - 00:23:25